

مفاهيم القرآن

(113) وليّكم اللّهُ و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصّلاة و يُؤتّون الزّكاة و همّ راعون) . فأنشأ حسّان بن ثابت يقول: أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي * بطيء في الهدى و مسارع أيذهب مدحي و المحبّين ضايعاً؟! * وما المدح في ذات الاله بضائع فأنت الذي أعطيت إذ أنت راعٍ * فدتك نفوس القوم يا خير راع بخاتمك الميمون يا خير سيّدٍ * و يا خير شارٍ ثمّ يا خير بائع فأنزل فيك اللّهُ خير ولاية و قد و كلّ * و بيّنها في محكمات الشرائع (1) و قد أخرجه ابن جرير الطبري (2) والحافظ أبو بكر الجصاص الرازي في أحكام القرآن(3) و الحاكم النيسابوري (المتوفّى 504هـ)(4) و الحافظ أبو الحسن الواحدي النيسابوري (المتوفّى 468هـ) (5) و جار اللّهُ الزمخشري (المتوفّى 538هـ) إلى غير ذلك من أئمّة الحفاظ و كبار المحدثين ربما ناهز عددهم السبعين ، وهم بين محدّث ومفسّر و مورّخ و يطول بنا الكلام لو قمنا بذكر أسمائهم ونصوصهم، و كفانا في ذلك مولاتنا مشايخنا في ذلك المضمار.(6) _____ (1) بلوغ المرام للبحراني:106، نقلاً عن الحافظ أبي نعيم لاصفهاني في كتابها الموسوم بـ "نزول القرآن في أمير المؤمنين - عليه السّلام- " . (2) تفسير الطبري: 6|186. (3) أحكام القرآن:2|542 و رواه من عدّة طرق. (4) معرفة أصول الحديث: 102. (5) أسباب النزول: 148. (6) لاحظ المراجعات للسيد شرف الدين العاملي، المراجعة الاربعون، ص 162- 168 والغدير:3|162، و قد رواه من مصادر كثيرة.